

الفصل الثاني

كيف ينبغي أن أتعلم؟

في هذا الفصل سوف :

- تقف على الأنواع المختلفة من دورات اللغة التي يمكنك الالتحاق بها.
- تقف على البيئات المختلفة التي يمكنك دراسة اللغة فيها.
- تعرف أسلوب تعلمك الخاص.
- تجمع دورة اللغة الخاص بك.

أنواع الدورات

توجد أنواع كثيرة من دورات اللغة. وهذا الجزء يصف هذه الأنواع المختلفة :
إيجابياتها وسلبياتها وأي نوع من المتعلمين تناسب.
الصفوف التي تقيمها السلطات المحلية

تعقد تلك الدورات في المدارس وفي مراكز تعليم الكبار، وهي من أرخص الخيارات، وعادة ما تستغرق ساعتين أسبوعياً مع استراحة في الوسط وذلك خلال الفصل الدراسي، وكثيراً ما يكون الإيقاع لطيفاً جداً، إلا إذا اشتركت في صف ذي

اختبارات. كثير من السلطات المحلية تخصص مستويات لصفوف مختلفة. وتلك إلى حد ما تماثل مستويات الـ (European Passport). ولكنها تتنوع من منطقة إلى أخرى ؛ لذا تحتاج إلى سؤال المركز عما تعنيه المستويات المتعددة. وفي منطقتي مثلاً، مستوى (١) للمبتدئين، والمستوى (٧)، عندما ذهبت إلى صف الأسبانية لسنوات كثيرة، متقدم على مستوى A. كنا نعمل على لغة بمستوى الدرجة العلمية، ولكن بدون الدراسة الجادة للثقافة والأدب.

ابحث أيضاً في سلسلة "Get - By" التي تستمر لمدة ستة أسابيع تزودك بما يكفي اللغة للتكيف عند سفرك في العطلات.

تعتمد أغلب هذه الدورات على الكتاب الدراسي ؛ بحيث تستطيع التعويض بسهولة حال غيابك لأسبوع. وعادة ما يكون المعلمون جادين في عملهم، وكثيراً ما ينتجون أوراق عمل دراسية خاصة بهم.

الإيجابيات

قيمة جيدة لما تدفعه من مال، وعادة ما تكون ممتعة عند إقامة حفلات نهاية الفصل الدراسي المجدولة. ومن اليسير الحصول عليها، ودائماً ما يستخدمون مدرسين خصوصيين مؤهلين.

السلبات

قد يصبح الإقناع أحياناً بطيئاً، وقد يعتمد على الأعضاء الآخرين في المجموعة. وبعض هذه المدارس والمراكز قد يكون موحشاً مقيتاً خاصة في الشتاء.

مناسبة أسلوب التعلم

يناسب أولئك الذين يحبون التعلم في مجموعات، ويقدرّون الالتزام بوجوب الحضور كل أسبوع، وربما يكملون بعض الواجبات المنزلية كل مرة.

أقسام التعليم المستمر في الجامعات

وهذه مشابهة جداً للصفوف التي تعقدها السلطات المحلية ولكنها ذات متطلبات أكثر. وغالباً ما تكون لثلاث ساعات أسبوعياً، ويرفعك الصف المبتدئ إلى ذلك المستوى المهم من الكفاءة العملية (انظر الملحق ١) والمساوي للمستوى جيد في شهادة (GCSE) وللمستوى الأول، والذي من خلاله تستطيع حقيقة استخدام اللغة بشكل مفيد خلال عام واحد. وهي أعلى قليلاً من صفوف السلطات المحلية، ولكن هذا منعكس في المدة الإضافية من الوقت. مرة أخرى، كثيراً ما يعتمدون على كتاب دراسي والمواد التعليمية التي يعدها للمدرس الخصوصي، ولكن في كلتا الحالتين، نجدها أصعب.

الإيجابيات

يوظفون معلمين خصوصيين ذوي تأهيل عال. والإيقاع سريع وإذا كنت تستطيع متابعة الدورة، فسوف تتعلم سريعاً. وبما أنها مبنية أساساً على مواد الجامعة، فإنك عادة ما تصل إلى المصادر المفيدة بسهولة بما في ذلك من معامل مرئية ومواد دراسية للتعليم الذاتي.

السلبيات

قد يكون الإيقاع أحياناً أسرع من المطلوب، وهناك افتراض عام أن الطلاب يفهمون اللغات وعملية تعلم اللغة. مناسبة أسلوب التعلم

مثل هذه الدورات مناسبة لمن لديهم الكفاية في لغة أخرى، ربما على مستوى A أو أعلى. كما أنها أيضاً مناسبة للطلاب الذين يتعلمون فقط، لأنهم مهتمون باللغات ويريدون أن يحققوا تقدماً سريعاً.

معاهد اللغة التجارية

يوجد كثير منها وقد تتفاوت جودتها، قد تحتاج إلى العودة إلى خريطتك الذهنية لترى ما إذا كان أحدها لديه برنامج يناسبك. وهناك بعض الأسماء المعروفة جداً من هذه المعاهد، مثل: معهد يترلitz : Berlitz ومعهد سيران Ceran ومعهد جوته Goethe. وكلها تقدم دورات تأهيلية معترفاً بها في كل أنحاء العالم. ويوظفون معلمين من ذوي الخبرة الطويلة. ويتفاوت الإيقاع بحسب الدورة التي تختارها. فكل دروة له أهداف واضحة جداً، ونادراً ما يفشل الطالب في تحقيق تلك الأهداف المرسومة.

الإيجابيات

هذه الدورات مصممة لعالم التجارة.. وهي ذات أهداف واضحة وعادة ما يحققها الطلاب. وغالباً ما يوظفون مدرسين من المتحدثين الأصليين مدربين جيداً في الأساليب التعليمية.

السلبيات

قد تكون مناسبة للمجال التجاري بشكل عام وليس لتجارتك الخاصة.. وقد تكون مكلفة جداً مادياً.

مناسبة أسلوب التعلم

تناسب كل متعلم لقطاع الأعمال ومن يتوقع أن يحقق تقدماً سريعاً.. ولكنها ليست مسألة حضور الدروس فقط. ومن المتوقع أن تقوم ببعض الأعمال بنفسك. وقد تكون قادراً على عمل ذلك في الوقت المخصص لشركتك.

الدروس المصممة خصيصاً

ظهرت معاهد لغة حالياً تقدم دروساً مصممة ومفصلة بشكل خاص لأغراض محددة. ويكون اتصالك الأول بالمعلم في ذلك المعهد لتقرير أهدافك من التعلم وكيفية التعلم وما سوف تتعلمه. سوف تمر بعملية مشابهة لما تعمله الآن وما عملته في الفصل السابق. ثم يقوم معلمك بالتفاوض معك بشأن تحديد دروسك القادمة. وسيستمر التفاوض حول ما إذا كنت قد حققت الأهداف أو أنك تريد تغييرها.

أنشئ كثير من هذه المعاهد، مثل المعهد الذي أنتمي إليه " Bridge House Languages"، وقد أنشأها أفراد أغنياء في خبرتهم في اللغات الأجنبية. ويختارون المعلمين بدقة ويقدمون لهم التدريب المستمر والمساندة. وأحياناً، يقومون في الواقع بالتوصية بنوع آخر من الدورات بدلاً من الموجود لديهم أو لتعزيز ما لديهم.

الإيجابيات

في هذا النوع من الدورات، فإنك تحصل على دورة تناسبك بشكل مثالي. وتستطيع أيضاً تلقي الدروس في الوقت والبيئة المناسبين لك. وتكون لديك علاقة شخصية جداً مع معلمك الخاص.

السلبيات

قد تكون هذه الدورات غالية الثمن. ويجب أن تدفع للمعلم الخاص ليس فقط مقابل وقت تعليمه لك، ولكن أيضاً مقابل وقت الإعداد، وأحياناً في بعض الحالات مقابل وقت التنقل. ومع أنه كثيراً ما يكون هناك بديل لمعلمك عندما يمرض أو يسافر، إلا أن كثيرين يفضلون البقاء مع معلمهم الخاص. لذا؛ فهناك فراغات كثيرة محتملة خاصة إذا كانت التزاماتك تبعدك عن معلمك في أوقات مختلفة.

مناسبة أسلوب التعلم

إذا كنت ترغب في أن يكون لك رأي قوي في تقرير ما تتعلمه، وكيف تتعلمه، فإن هذا النوع من الدورة مناسب لك. وسيناسبك أيضاً إذا كنت تعمل بدوام غير عادي وعليك أن تسافر كثيراً. وقد تحتاج إلى أن تكون مستعداً للقيام ببعض الأعمال بين الدروس لأجل أن تكون الدورة فعالة.

الدورات الثابتة

كثيراً ما توجد هذه الدورات في البلاد التي تتحدث لغتك الهدف. وكثيراً ما تكون رسمية جداً وشاملة بالتأكيد وتأخذك إلى مستوى عال بسرعة. وستكون لديك الفرصة في استخدام اللغة على نحو أقل رسمية في: الأسواق، والمقاهي، والمطاعم، وغيرها.

الإيجابيات

هذه الدورات مكثفة بطبيعتها الثابتة. وتتعلم كثيراً بسرعة كبيرة. يتم إبعادك عن بيئتك الطبيعية، ويكون لديك الوقت لتركز على لغتك فقط. وإذا كنت تعتبرها شكلاً من أشكال الإجازة، فهي تستحق المال الذي دفعته من أجلها.

السلبيات

إذا لم يكن لديك الفرصة للاستمرار في الدراسة، فقد تنسى سريعاً ما تعلمته سريعاً. يقيم كل الطلاب معاً في مكان واحد، وحتى إذا تحدثتم باللغة الهدف معاً، فلن تكون اللغة التي تتحدثونها هي الإسبانية أو اليونانية الفصحى.

مناسبة أسلوب التعلم

هذه الدورات تناسب ذلك النوع من الأفراد الذين يجب أن يركزوا في وقت ما على مشروع واحد.

دورات التعلم مع الأسرة

وموقع هذه أيضاً في البلد الذي يتم التحدث فيه باللغة. ولكن، هذه المرة تقيم مع عائلة. وفي بعض الحالات، يضطلع بتدريسك فرد من أفراد العائلة حتى من دورة جاهزة، ويستطيع معلمك الخاص تكييف هذه الدورة ليلبي حاجاتك الخاصة. وفي حالات أخرى، تذهب فعلياً إلى معهد لتلتقي طلاباً آخرين.

الإيجابيات

يمكنك أن تتعلم كثيراً وبسرعة. كما يمكنك أن تكتسب أصدقاء مدى الحياة منذ المراحل المبكرة لتعلمك. وإذا ما نظرت إلى هذا النوع من الدورات على أنه نوع من قضاء العطلات، فإنها تستحق القيمة المالية التي تدفع لها.

السلبيات

إذا لم تكن لديك الفرصة لمواصلة دراستك رغم العقبات ، فقد تنسى ما درستَه بسرعة. وستشارك أسرة أخرى في العيش معها في منزلها ، وبالطبع لا يكون هذا مريحاً لكل شخص.

مناسبة أسلوب التعلم

يكون هذا النوع من دورات اللغة مثالياً ومناسباً لأولئك الذين يستمتعون بالاختلاط مع الآخرين وأولئك الذين يودون تعلم اللغة بسرعة. انطلق وادرس بمفردك

يتوافر كثير من مواد تعلم اللغة التي يمكنك الانطلاق فيها ودراستها بمفردك. وتعتمد هذه المواد، في الغالب، على الكتب والأقراص الممغنطة CDs، ومن قليل ذلك الدورات التي تقدمها مؤسسة لينغوافون Linguaphone. ويوجد حالياً كثير من البرامج الحاسوبية المسجلة في أقراص مضغوطة. وتجعل التقنية الحديثة من هذه البرامج برامج تفاعلية، ويمكن أن تحصل على تغذية راجعة عن مدى تقدمك من خلال هذه التقنية. وإذا ما كان لديك أجهزة الحاسوب وكذلك البرمجيات المناسبة، يمكنك استخدام أحسن الملفات بسهولة ويسر، حتى أنه يمكنك التدرب على مهارتي الكلام والاستماع.

الإيجابيات

من إيجابيات الدراسة بمفردك، أنك تستطيع أن تيسر وفق إيقاعك أنت، وكذلك في المكان والزمان اللذين يناسبانك عادةً.

السلبيات

لا يكون لديك تغذية راجعة إنسانية. وستعمل في عزلة في مجال يكون التواصل مع الأفراد الآخرين سمة مهمة.

مناسبة أسلوب التعلم

إذا كان لديك التزامٌ شخصيٌّ كافٍ، تستطيع أن تجمع بنفسك المادة اللغوية المثالية لك. وإذا كنت من النوع الذي يعمل في أي مكان، مثل الشخص الذي يفتح حاسبه الشخصي في القطار مثلاً، فستنجح بشكل جيد في هذا النوع من تعلم اللغة. وسيناسبك أيضاً إذا كنت تفضل أن تعمل بمفردك.

الجامعة المفتوحة

تجمع الدورات التي تقدمها الجامعات المفتوحة بين كثير من ميزات برامج التعليم المستمر للجامعات وبعض مصادر "التعلم المنفرد". فأنت تدرس بمساعدة الأقراص المضغوطة، والكتب، والفيديو، والمواد المطبوعة الأخرى. وتكون على صلة بمعلم خاص يدعمك ويقيم عملك. وبعض الدورات مثلاً تشمل أسابيع وإقامة منزلية، مثل المدرسة الصيفية في "كان" للمستوى الثاني في الدورة الفرنسية. وإيقاع هذه الدورات سريع ويحتاج إلى اجتهد، وقد يؤدي إلى تأهيل في الجامعة المفتوحة.

الإيجابيات

تستطيع إلى حد كبير أن تعمل متى وكيفما أردت. لذا؛ فهي مفيدة إذا كنت تعمل في أوقات غير اعتيادية. ويتم توظيف معلمين مؤهلين تأهيلاً عالياً، وستحصل على بعض الدعم من المعلمين وتحدد لك أوقاتاً محددة تساعدك على الحفاظ على أهدافك.

السلبيات

تعمل في عزلة بمفردك أغلب الوقت.

مناسبة أسلوب التعلم

سيناسبك مثل هذا الأسلوب إذا كنت تحب التعلم بنفسك، ولكن يجب أن تتابع مع أحد ما للحفاظ على أداء المهام.

بيئات التعلم

تحتاج الآن إلى تقرير أي من هذه البيئات يناسبك على نحو أفضل. وقد يكون هناك أكثر من بيئة تناسبك.

العمل بمفردك بشكل كامل.

التغذية الراجعة الوحيدة التي تحصل عليها تكون من الشريط المسجل أو الحاسب الآلي فقط. وأنت من يحدد إيقاع التعلم لديك، وقد تجرب نفسك على العمل. ولكنك تستطيع العمل في أي مكان: في المنزل، أو القطار، أو المكتب، أو خلال انتظارك موعد إقلاع الطائرة.

لوحذك مع المعلم الخاص

تحصل على معلم يعمل معك وحدك فقط، ويكون كل اهتمامه لك فقط، وقد تتقدم سريعاً لأن الاهتمام يكون منصباً نحو حاجاتك التعليمية فقط. وهذا قد يكون حميماً أو مصدر ضيق لك، وهذا تحدده وجهة نظرك.

في مجموعة صغيرة

تُضمُّ إلى أشخاص لهم حاجات مشابهة جداً لحاجاتك، وتستطيع أن تتمرّن على أنماط اللغة مع أفراد مجموعتك، وسوف تضطر إلى الإسراع وفق إيقاع المجموعة بدلاً من إيقاعك.

في مجموعة كبيرة

عادة ما تكون مثل هذه الدورة أرخص، وتكون جاهزة ولكنها غير مناسبة لحاجاتك بشكل كامل، ولكن العمل مع هذه المجموعة سيكون ممتعاً.

على الهاتف

في هذه الدورة تعمل بمفردك مع معلم خاص ، وعادة ما يكون العمل مكثفاً لمدة نصف ساعة. ولا يكون ذلك مناسباً عادة للمبتدئين. وتستطيع أن تتقدم بشكل جيد ويكون الدرس بالتأكيد معداً لحاجاتك. ولكنك لا تقابل معلمك قط.

مباشر/ غير مباشر حاسوبياً

تكمل الدروس الخصوصية من خلال الحاسب الآلي ، إما في الوقت الأصلي المخصص لذلك وإما بوقتك الخاص. يقيم كائن بشري عملك ويعطيك تغذية راجعة. وقد لا تقابل هذا المعلم قط ، ومرة أخرى ، عادة لا يكون هذا مناسباً للمبتدئين جداً.

في منزل الخاص

في هذا النوع من الدورات يأتي إليك المعلم ؛ لذا قد تضطر إلى أن تقوم بترتيب المكان أولاً ، ثم استبعاد كل ما يلفت الانتباه عن الدرس. سوف تحتاج بالتأكيد مكاناً هادئاً للعمل. وقد تضطر إلى دفع تكاليف التنقل للمعلم وهذا قد ينعكس في ثمن الدرس. وإذا لم يكن كذلك ، فإنك لن تدفع تكلفة التنقل والوقت لنفسك لأنك لن تحتاج إلى ذلك.

في منزل معلمك

عادة ما يقوم من يعلم في منزله الخاص بتخصيص مكان يمكن العمل فيه بلا مقاطعة. وكثيراً ما يختارون العمل في المنزل لأن لديهم عملاء كثيرين ولا يستطيعون تحمل إهدار الوقت في التنقل. وغالباً ما يكون لديهم الكثير من العملاء لأنهم متميزون وأيضاً يكون لديهم مصادر تعلم إضافية جاهزة يقدمونها إليك.

في مكتبك

ستكون هدية عظيمة إذا كانت الشركة هي التي تدفع قيمة الدروس لأنها هي التي تريد منك أن تتعلم تلك اللغة. لذا ؛ أنت لا تستخدم وقتك الخاص للدروس. عادة ما يكون المعلمون الذين يأتون إلى المكاتب محترفين جداً.

في مركز تعليم الكبار

سيهتم المركز بتقييم المستوى الذي يفترض أن تلتحق به، وكثيراً ما يكون لدى هذه المراكز مرافق تدعم الطالب مثل دار حضانة ومقهى، والأخبار المتعلقة بالأحداث الأخرى كالرحلات إلى المسرح وحفلات نهاية الفصل الدراسي.

في أقسام التعليم المستمر في الجامعات

كثيراً ما يكون لديها المرافق نفسها التي تكون لدى مراكز تعليم الكبار، ولكنها أيضاً تسهل للطلاب الوصول إلى غرف تقنية المعلومات، والمكتبات، ومختبرات اللغة، والفيديو.

اختيار النوع المناسب من الدورات

قد تكون لديك الآن فكرة واضحة عن أنواع دورات اللغة المقدمة، وما تحبه منها وفي أي بيئة تستطيع العمل. وإذا كان ذلك صحيحاً، فقط عليك أن تختار نوع الدورة. ومن المناسب دراسة المخطط في الجزء الأسفل، في كل الأحوال، إنها تعرض البيئات التي تقدمها كل دورة.

أو أنك متعطش للاختيار. في كل الأحوال، قد يساعدك إكمال التمرين المحدد في الأسفل على ذلك.

حدد أي دورة تقدم لك أفضل البيئات.

١ - ادرس الخريطة في الشكل (٢).

٢- ظلل كل العمود الذي يمثل البيئة التي تفضل العمل فيها. وإذا كنت تفضل أكثر من بيئة، ظلل كل واحدة.

٣- ظلل بلون مختلف الأعمدة التي تحب أيضاً إلى حد ما.

٤- أعط الآن درجة لكل صف يمثل نوعاً من الدورات. أعط نقطتين لكل نوع من الدورات مظلّل بلونك الأول في مكان فيه الإشارة ×. أعط نقطة واحدة لكل لون ثانٍ فيه علامة ×. إذا كانت العلامة × داخل قوسين، فهذا يعني أن نوع الدورة لا تقدم دائماً هذه البيئة. لذا؛ أعط في هذه الحالة نصف نقطة.

٥- اجعل الآن علاماتك من خمس. أعط خمس نقاط للثلاثة الأعلى ترتيباً. أعط أربعة للرقم أربعة، وثلاثة للرقم خمسة، واثنين للرقم ستة، وواحداً للرقم سبعة، وصفرًا للرقم ثمانية. ولا تعط علامة لكل ما يأخذ صفرًا.

اكتشاف نوع الدورة التي تناسبك

أدخل العلامات التالية في جدول الشكل (٣) بالطريقة التالية:

١- انظر إلى وصف أساليب التعلم. أعط علامة من ست لكل نوع من الدورات.

٢- انظر إلى الإيجابيات. ثم أعط علامة من ثلاث لكل نوع من الدورات.

٣- انظر إلى الوصف العام. أعط علامة من ثلاث.

٤- أملأ علامة بيئتك بدرجة من خمس.

٥- الآن، اجمع العلامات.

٦- ادرس السليبيات، واخضّم درجة من ثلاث مما لديك حتى الآن.

الدرجة	الطبقات	المجموع	النبة	وصف عام	الإجراءات	أسلوب التعلم	الدرجة :
١٤		١٧	٥	٣	٣	٦	فصول السلطات العليا
							التعليم المهني
							مناهج تعليم اللغة العربية
							الدرجات ذات الأعداد الخاصة
							الطرس في التوك
							الانقلاب لوجيك
							الجامعة المغربية

النسبة ١٣٠ - ما القدرة التي تتسببها :

ينبغي أن يتبقى لديك درجة من مجموع أربع عشرة درجة. ينبغي أن تحدد الآن أفضل نوع من الدورات يناسبك. أعد قراءة تفاصيل الأنواع التي حصلت على أعلى العلامات. هل ذلك معقول؟ إذا تساوت أكثر من دورة في الأفضلية، فاستخدم حسك الداخلي لمعرفة الأفضل. أو هل تستطيع أن تجمع بين اثنين أو ثلاثة أنواع من الدورات؟ هل تستطيع عمل ذلك على كل حال؟

الآن، ابحث فقط عن إحدى الدورات المطابقة بشكل جيد لمحتوى خريطتك الذهنية.

يقدم الملحق (٢) قائمة بكثير من العناوين والمواقع الإلكترونية لهذه الدورات. وهي ليست شاملة على كل حال، وينبغي أن تبحث أيضاً في الإنترنت، أو تسأل المكتبة المحلية، أو السلطات المحلية أو في المطبوعات مثل دليل الهاتف. لديّ تجارب شخصية مع كل ما ذكرته.

القصة حتى الآن

- قررت لماذا وماذا تريد أن تتعلم.
- نظرت إلى أسلوب تعلمك.
- تفحصت أنواع الدورات المتاحة.
- حددت البيئات التي تفضل العمل فيها.
- حددت لنفسك أفضل نوع من دورات اللغة.
- بدأت بالبحث عن أفضل دورة تقدم المحتوى الأكثر مناسبة.